أثر القواعد الفقهية والتشـــريعات على الحرف والصناعات في العصر الإسلامي

The impact of the rules and Legislation on the crafts and industries in the Islamic era

إعداد

د .علاء الدين محمود محمود
كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ قسم التاريخ والحضارة الإسلامية -الجامعة الإسلامية ـ منيسوتا

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي
المركز الرئيسي

الملخص :

الحرف ،والصناعات تعد بدورها من أهم مصادر اقتصاد الأمة،وتحضرها ،وهى علامة من علامات وجود الحضارات ،ومن ثم وضع لها الإسلام ضوابط ،أوقواعد تحميها من الوقوع فى الزلل ،وترشدها إلى التقدم ،والرقى ،وقد ترتب على ذلك نشأة وظائف جديدة تقوم على تنفيذ هذه القواعد ، والتشريعات ،كما أدت هذه القواعد، والتشريعات بدورها إلى انتعاش الأسواق التجارية التى امتلأت بالعديد من المنتجات الفنية الإسلامية التى اتسمت بالإتقان،والروعة من مختلف الحرف ،والصناعات من الزجاج، والأخشاب، وغيرها ،والتى أثرت بدورها على اقتصاد الأمة ، والذى نتج عنها زيادة فى رأس المال .

الكلمات الدالة : قواعد ،تشريعات ، حرف ،صناعات ، .زجاج ،معادن ،أخشاب

ABASTRACT

Crafts and industries ,in turn are considered one of the most important sources of the economy of the nation and civilization and they are a sign of the existence of civilization .Hence ,Islam established controls or rules for them that protect them from falling into error and guide them to progress and advancement .This has resulted in the emergence of new jobs based on the implementation of these .Rules and legislation .These rules and legislation ,in turn led to the recovery of commercial markets that were filled with many Islamic artistic productions that were characterized by mastery and splendor of various crafts and industries of glass ,wood ,and others which in turn affected the economy of nation resulting in is an increase in the share capital

KEY WORDS

Rules, Legislation ,Crafts ,Industries, Glass ,Metalwork ,Woodwork

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مقدمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم،والصلاةوالسلام على خاتم البشر,سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

من المعلوم أن الإنسان لا غنى له في حياته عن التعاون ،والتعامل مع غيره، سواء أكان ذلك في حرفته أوصنعته، أو حتى في سوقه؛ لذا فكان ولابد من قواعد وتشريعات تُلزمه بما يجب عليه أن يفعله، وما يجب عليه ألا يفعله، إلا أنَّ هذه القواعد الفقهية،أو التشريعات لم تكن لتنفذ إلا وسلطة من قِبل الدولة تقوم على تطبيقها؛ لذا نشأت وظيفة الحسبة أو المراقبة،والذى كان جوهرها الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، والتي لابد أن يتوفر فيمَن يعمل بها شروط؛ منها التقوى والورعوالنزاهة، وغيرها من الشروط، إلى جانب وجود وظائف أخرى ساعدت المحتسب في عمله كالقضاء والشرطة، فضلًا عن عمال الخراج.

على أي حال فإنَّ القائمين على الحسبة كان لهم دور كبير في تطبيق القواعد والتشريعات في المجتمع الإسلامي في كل جوانبه، إلا أنَّه يخصنا هنا الجانب الاقتصادي المتعلق بالحرف ،والصناعات ـ أو جانب الأسواق وكيف أثرت هذه القواعد والتشريعات في هذا الجانب الذي عده ابن خلدون- رحمه الله- علامة من علامات الحضارة،التي إذا انتفت ـ الحرف والصناعات ـ عن أي أمة أثَّرت بشكل أو بأخر على حضارتها.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ـ أهمية الدراسة :

مثلما فتح الإسلام الأذهان إلى قيمة وأهمية الجمال في هذه الحياة، اقرأ إنْ شئت قول الله عزوجل في سورةالنحل:«وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ «(جزءمن آية ٩).
فإنه فتحها أيضًا إلى قيمة هذه الحرفوالصناعات، وأثرها على اقتصاد الأمة،يؤكد ذلك ما ذكره الله في كتابه العزيز متحدثًا عن أحد أنبيائه، وهوداود عليه السلام،«وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ» (آية ٨٠: سورة الأنبياء)،وغير ذلك من الآيات ، ومن ثَمَّ فإنْ هذه نظرة الإسلام إلى الحرف والصناعات، والتي تُعد بدورها من أهم مصادر اقتصادالأمة ،وتحضرها، وكيف أثَّر الإسلام فيها بوضع ضوابط ،أوقواعد تحميهامن الوقوع في الزلل، وتُرشدها إلى التقدم والرقي.

إشكالية الدراسة :

تتمثل إشكالية الدراسة في كونها دراسة ترد بدورها على:
هل ترك الإسلام الباب مفتوحًا على مصراعيه أمام الحرف ،والصناعات؟وما القواعد ،والتشريعات التي سنَّها لتحكم سير تلك الحرف،والصناعات ؟وما النتائج التي ترتبت على سنِّ تلك القواعد والتشريعات؟

أسباب اختيار موضوع الدراسة ترجع إلى:
ـ أهمية الموضوع المتمثلة في قلة البحوث المعنية.
ـ تقديم معالجة جديدة في دراسة الفنون الإسلامية،والتي تخرج عن النطاق التقليدي.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الدراسات السابقة :

كما ذكرت آنفًا أن هذه الدراسة تعد معالجةً جديدة لدراسة الفنون الإسلامية،إلا أنه على الرغم من ذلك فإنَّ الدراسة قد استفادت من عدة دراسات في كتب الفقه والحديث والتفسير، والتي ساعدت بدورها في استخراج القواعد والأحكام وتخريج الأحاديث،ومن أهم كتب الفقه هذه (الفقه على المذاهب الأربعة) للجزيري،و(بحوث في الفقه الإسلامي) لـ علي محمود، ومن أهم كتب الحديث التي استفادت منها الدراسة في تخريج الأحاديث كتاب (صحيح مسلم) للإمام مسلم بن الحجاج،وكتاب (رياض الصالحين) للإمام النووي، واستفادت الدراسة أيضًا من بعض المصادر التاريخية التي أكدت على كون النبي صلى الله عليه وسلم هو أول مَن طبّق مثل هذه القواعد والتشريعات،ومن هذه المصادر (الفروسية المحمدية) لـ ابن قيم الجوزية،وكتاب (الدلالات السمعية) للخزاعي،كما استفادت الدراسة من بعض كتب التراجم كـ(سير أعلام النبلاء) للذهبي و(أعلام النساء) لـ كحالة، بالإضافة إلى كتب الحرف والصناعات ،والفنون الإسلامية التي استطاعت الدراسة من خلالها تجميع صورللفنون التطبيقية ونشرها في هذه الدراسة.

ـ منهجية الدراسة :

تقوم الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد بدوره على جمع المعلومات العلمية والدراسات في موضوع «أثر القواعد الفقهية والتشريعات على الحرفوالصناعات في العصر الإسلاميوإثبات العلاقة بينهما»، وسوف تتناول الدراسة هذا الموضوع من خلال مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مقدمة: وتشمل أهمية الدراسة ، إشكالية الدراسة،أسباب اختيار موضوع الدراسة الدراسات السابقة، ومنهجيتها.

المبحث الأول : أهمية الحرف والصناعات في الدولة الإسلامية.

المبحث الثاني: القواعد الفقهية والتشريعات التي نظَّمت أحوال هذه الحرف والصناعات.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المبحث الأول :
أهمية الحرف والصناعات في الدولة الإسلامية:

رحم الله عبد الرحمن بن خلدون المغربي، حينما عنون فصلًا كاملًا عن أن رسوخ الصنائع في الأمصارإنما هو برسوخ الحضارة، وطول أمدها، بل زاد رحمه الله بقوله: «إنَّ الأمصار إذا قاربت الخراب انتقصت منها الصنائع»؛ وذلك لأن الصنائع إنما تستجاد إذا احتيج إليها وكثر طالبها، وإذا ضعفت أحوال المصر وأخذ في الهدم بانتقاص عمرانه، وقلة ساكنه تناقص فيها الترف،ورجع أهله إلى الاقتصارعلى الضروري من أحوالهم فتقل الصنائع التي كانت من توابع الترف؛ لأن صاحبها حينئذٍ لا يصح له بها معاشه، فيفر إلى غيرها،أو يموت،ولا تزال الصناعات في التناقص ما زال المصر في التناقص إلى أن تضمحل، والله الخلاق العليم سبحانه وتعالى»، ومن ثَمَّ يُمكن القول بأن الصنائع أو الحرف علامة على وجود الحضارات، وإذا انتفت هذه الصنائع أثَّرت بشكلٍ أو بآخر على هذه الحضارات.

وكان هؤلاء الصناع ،وأرباب الحرف يمثلون فئة نشطة في المجتمع الإسلامي،وينتمون إلى أجناس،وطوائف دينية متعددة كما كانوا ـ أرباب الحرف والصناعات ـ أيضًا ينقسمون فيما بينهم إلى تخصصات حرفية منوعه تعجُّ بها أسواق المدن الإسلامية؛ حيث نشاهد من بينهم صانعي القواريرالزجاجية،والأواني الفخارية والخزفية،وصانعي المعادن من حدادين،وصياقله وصفارين،بالإضافة إلى الطباقين؛ أي صانعي الصواني، والصاغة ،والحاكة ،والخياطين، والصباغين،والأساكفة والخراطين،وغيرهم ممن عرفوا بينهم التخصص الدقيق الذي نجده بين أصحاب الحرفة الواحدة، وقد أكدت الدراسات الميدانية في مجال علم الاجتماع الصناعي،وعلم الاجتماع المهني أن الإنسان يعمل أولًا من أجل إشباع كل احتياجاته من مأكل ،ومشرب ،ومأوى ومأمن، فإذا ما تحقق ذلك فإنه يسعى من جرَّاء عمله للحصول على المكانة الاجتماعية التي يحظى من خلالها بالاحترام والتقدير لدى طبقات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المجتمع ،وقد عرف الناس منذ العصور القديمة قيمة العمل على هذا النحو،فقد كان منهم الأثرياء،والعلماء،والحكام؛ لذا فقد أقبل العرب المسلمون على الحرف،والصناعات التي حثَّ الإسلام على إتقانها، وقد أسهمت دراسة الكتابات والنقوش الأثرية على التحف والآثار الإسلامية في التعرف على العديد من التخصصات في الحرفة الواحدة؛ فعلى سبيل المثال فإن حرفة المشغولات المعدنية تضم فيم بينها نقاش ومكفت وحداد وصفار وغيرها ، ومن المؤرخين المحدثين مَن يذكر لنا طوائف من العلماء والفقهاءوالمحدثين ممن اشتغلوا بالحرف والصناعات، أمثال شجاع بن أسلم الذي كان من العلماء البارزين في مجال الهندسة والرياضة في العصر الطولوني؛ حيث ولاه ابن طولون دار الصناعة بجزيرة الروضة؛ حيث أشرف على الصناع والنجارين والنفاطين،وغيرهم من أصحاب الحرف ممن يعملون في بناء السفن،وأبو بكر الأدفوي المصري المشهور الذي اشتهر بنبوغه في علوم القرءان وأصبح سيد عصره بمصر في العصر الفاطمي؛ حيث كان يعمل بتجارة الأخشاب،وممن ذاعت شهرتهم من العلماء العاملين أيضًا في هذا العصر أبو الحسن عبد الملك بن عبدالله الزجاج نسبةً إلى احترافه خرط الزجاج،والذي كان في الوقت نفسه أحد فقهاء الشافعية والحقيقة أن الذى يفهم من عبارة «أصحاب الحرف» أنها اقتصرت على الرجال فقط،إلا أن هذا لا يمنع أن كثيرًا من المصادر والمراجع الحديثة في التاريخ ،والفنون ذكرت العديد من أسماء النساءممن اشتغلن ببعض الحرف والصناعات،بل وإدارة السوق نفسه منذ صدر الإسلام فوجدنا عمر بن الخطاب يقدرها ويعطيها حقها في كل مجالات الحياة فوجدناه - وهو المشهور بغيرته - يولي على سوق المدينه الشفاء بنت عبد الله المخزومية قضاء الحسبة، وهي وظيفة دينية مدنية تتطلب الخبرة ،والصرامة، كما احترفت حرفًا عديدة ساعية من خلالها إلى كسب قوت يومهاوتدربت على صنائع مختلفة رفعت من شأنها، فمن هذه الحرف أنها عملت كنساجة؛ حيث حرصت على أن تتقنها منذ صدر الإسلام وفي عصر الولاة شاركت

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أيضًا بالغزل وخاصة في مدن الدلتا، وقد تركت مهمة النسيج للرجال غير أن الأجر الذي كانت تتقاضاه لا يكاد يكفي الضروريات، كما احترفت المشاطهحيث عملت ماشطة ،وعلى الرغم من بساطة تلك الحرفة فقد ذكرلناالتاريخ أسماء لبعض النساء اللاتي عملن في تلك الحرفة ،إلى جانب أنها عملت كبلانة، وعملت بحرفة تجارة الثياب، وكانت صاحبتها تسمي الديباجة في العصر الفاطمي، كما تاجرت في أواني النحاس وفي نفس العصر عملت المرأة في الدلالة والتي كانت تدر دخلًا كبيرًا لمَن يقوم بها. وحرص الفاطميون على تدريب صبيانهم وغيرهم من النساء على العديد من الصنائع المختلفة، وكان ذلك داخل القصر أما خارجه فقد برزت نساء عملن في صناعة الخزف، والفخار أمثال اشتياق، وسعاد،وسعدية ، ومهجة ، ونشو الزمان، كما كان في شوار صفية خاتون ـ ابنة الملك العادل ـ حينما تزوجت سنة ٦٠٧هـ/١٢١١ م مائة جارية يعملن أنواع الصناعات البديعة. والحقيقة أن أصحاب هذه الحرف، والصناعات كانوا يؤلفون فئة نشطة في المجتمع الإسلامي، وكانوا ينتمون إلى أجناس وطوائف دينية متعددة كانوا من مكونات المجتمع الإسلامي، وهم الذين شاركوا في النهضة العمرانية والفنية التي أقامت هذه الحضارة،وللحفاظ على بقاء هذه الصنائع والحرف قامت الدولة الإسلامية بالعمل على انتظام هذه الصنائع والحرف ضمن نقابات تشبه النقابات الحديثة التي تحمي حقوق صناعها، ومنها أن الصانع من حقه أن يضع اسمه على منتجاته .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

لوحة رقم (١) قنينة من الزجاج بتوقيع «حسام»

متحف الفن الإسلامي،القاهرة رقم سجل ١٢٢٨٣

ولكي تضمن الدولة الاستمرارية لهذه الحرف والصناعات جعلتها ضمن ميادين الحسبة أو تحت إشراف المحتسب الذي كان يعين لكل طائفة من الصناع عريفًا،مشهودًا له بالثقة،والأمانة يشترط فيه أن يكون على دراية ومعرفة تامة بأمور الحرفة التي يشرف عليها،ومهمته اطلاع المحتسب على أخبار أهل صنعته،ويدله على مواطن الغش والتدليس الذي يلجأ إليه أحيانًا أصحاب الحرفة ، وكما أشرت سابقًا أنه من أهم واجبات نقابات الحرف الاعتراف بإثبات اسم الصانع على المنتج الذي أخرجه للمجتمع. بل وجدنا الدولة الإسلامية تعمل على عدم التفرقة بين أولئك الصناع سواء كان ذلك من حيث الدين أو من حيث الجنس، ومن ثَمَّ يمكن القول بأن هذه التوقيعات على التحف الفنية التطبيقية قد أثبتت الاسم، والدين والجنس،وربما العصر الذي صنعت فيه هذه التحفة .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المبحث الثاني:
القواعد الفقهية والتشريعات التي نظَّمت أحوال الحرف والصناعات

إن المتأمل في كتب الفقه يجد العديد من التشريعات، والقواعدالتي نظمت حركة الحياة منذ بدايات الإسلام،والتي صنعت بدورها أمة كبيرة امتدت من الهند شرقًا إلى المحيط الأطلسي غربًا،ومن بحر قزوين شمالًا إلى بلاد اليمن جنوبًا قادت الأمم فشيدت وأنتجت،لكن أصبح الآن ماضيها حاضر،وحاضرها غائب،فهل سنستيقظ من جديد؟ ومتى نستيقظ لقيادة الأمم كما كنا من قبل؟

وعلى أي حال فإن هناك قواعد وتشريعات نظَّمت تلك الحرف التي سبق الإشارة إليها، فمن أهم هذه القواعد التي ارتكزت عليها الحرف والصناعات في العصر الإسلامي.

- قاعدة « لا ضرر ولا ضرار» والتي احتلت بدورها بابًا واسعًا في فقه العمارة والفنون الإسلامية،وليس أدل على ذلك من أن مدينة القاهرة شهدت كثيرًا من أعمال العمران،التي هدفت إلى الحفاظ على البيئة العمرانية من التلوث الناتج من المنشآت الصناعية، ونفذت أغلب هذه الأعمال العمرانية في القرن الحادي عشر للهجرة/ السابع عشر للميلاد.وأهم هذه الأعمال مشروع نقل المدابغ من المنطقة التي كانت تقع جنوب باب زويلة خارج مدينة القاهرة على الطريق الواصل بين القاهرة وبولاق أبو العلا بالقرب منقنطرة «قدادار»، وهذا المكان في ذلك الوقت كانيبعد عن الكتلة العمرانية للمدينة، ولا يسبب أي ضرر للبيئة ولا المحيط العمراني للمدابغ الجديدة،ومما تجدر به الإشارة إلى أنه عندما أنشئت القاهرة في العصر الفاطمي كانت المدابغ المذكورة خارج المدينة وابن بسام يرى في الدباغين أنه ينبغي أن يعرف عليهم عريفًا،ويأمرهم ألا تدبغ جلود المعز إلا بالقرض اليمانى،ويكون دباغها بوزنها من القرض لا على عدد الجلود، وحد كل دست منها أربعون جلدًا،ويقيم في الحوض ثلاثة أيام،وينقل إلى

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

حوض آخر وعليها من القرض مقدار وزنها الأول،يفعل بها كذلك أربع دفعات لتنقى من شحومها، ومن قصد الغش والتدليس دبغ الدست ثلاث دبغات،ويغش الثالث بالعفص وهومضر بالجلود يقينًا ومهلكها،وعلامة غش الدست أن جلودها تسود في الشمس،ودباغ الصيف أجود من دباغ الشتاء وأنجب،والعفص فيه عيب،وكذلك القرض المصري،ومن خالف أدب ، ويذكر لنا التاريخ أن أم المؤمنيين «زينب بنت جحش» كانت امرأة صناع اليدين كانت تدبغ، وتحرز الجلد أي تخيطه ،وتبيع ما تصنعه وتتصدق به على المساكين .

-قاعدة«من غشنا فليس منا» (2023,Obaid,S,Hanan) من القواعد التي ارتكزت عليها كل الصناعات لأنه لا توجد صناعة إلا ويمكن لصاحبها أن يغش فيها لهذا جاء هذا التشريع ليوضح للمسلم الطريق الصحيح ولنضرب أمثلة توضح ذلك صناعة الأوزان والمكاييل حيث جعلت لها الدولة دارا تسمى بدار العيار ،وقد حظيت هذه الصناعة بإهتمام كبير من الدولة الإسلامية ،وذلك لإرتباطها بالنظام الاقتصادى للدولة ،فهى وسيلة مهمة ،وأداة لا غنى عنها في المعاملات المالية،والتجارية بين الناس؛ ولذلك احتكرت الدولة الإسلامية هذه الصناعة ولم تسمح لأحد من الأفراد بممارستها؛ وذلك للحفاظ على الكيان الاقتصادي للدولة؛ لأنها لو سمحت للأفراد بصناعة الصنج والمكاييل لتطرق إليها الفساد ،وأصابها الغش،والتزييف فتفسد أحوال الناس وتجاراتهم،وبالطبع كانت الحكومة تقوم بالإشراف،ومتابعة عيار الصنج والمكاييل والموازين من خلال المحتسب، ومن ثَمَّ فقد سُجلت على هذه الصنجوالمكاييل بعض آيات القرآن الكريم المتعلقة بالوزن والوفاء به كقوله تعالى: «أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين» الشعراء :١٨١)، وقوله تعالى: «وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان» (الرحمن: ٩)، ولبيان احتكار الدولة لهذه الصناعة أمرت بألا تُباع الصنج والموازين والأكيال إلا بدار العيار ، وحتى يسهل للمحتسب وغيره من العمال للتفتيش فرض الولاه بختم هذه المكاييل على أبدانها أو مقابضها

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أو فوهاتها،ومن ثَمَّ أصبح الختم أمرًا أساسيًّا لشرعية المكيال،كما توَّلت دار العيار مهمة وضع هذه الأختام على المكاييل منذ فجر الإسلام وحتى يتسنى للمحتسب أو غيره من العمال التفتيش على الأسواق والتأكد من التزام التجار باستخدام المكاييل الشرعية في التعامل. (2021,obaid,S,H) ولعب الزجاج دورًا كبيرًا؛ حيث استخدم كمادة الصناعة التي كانت تعاير بها المائعات والجامدات من الحبوب والسوائل فلا يلتصق بالمكيال من داخله شيء يقلل من سعته دون أن يكشفه المحتسب من خلال شفافية الزجاج كما لايستطيع البائع أن ينقص من المكيال شيئًا دون أن يتضح ذلك لمفتشى الأسواق .

لوحة رقم (٢)مكيال من الزجاج

متحف الفن الإسلامى ،القاهرة ، رقم سجل ١٣٢٣٥

كما لعبت المكاييل الإسلامية دورًا كبيرًا في كونها خصصت أنواع منها في العقاقير الطبية فيحتفظ المتحف الإسلامي بمكيلة للعدس؛ حيث يذكر ابن البيطار أن أجود العدس ما هو أسرع نضجًا،ونصح ابن البيطار بضرورة نضجه نضجًا تامًّا عند الطبخ لتعم فائدته في تقوية المعدة، ولكن كثرة أكله كما يذكر تظلم العيون «لشدة تجفيفه »ويفيد العدس في حالات ضعف الدم والإنيميا لاحتوائه على نسبة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

عالية من الحديد،كما يفيد في حالات الكالسيوم فيساعد على نمو العظام والأسنان، خصوصًا عند الصغار،كما يحتفظ المتحف الإسلامى بمكيلة أخرى للكتم؛ حيث أشار الغافقى إلى الكتم وذكر أنه شجر الجبال،ويجف ورقه ويخلط بالحناء ليخضب به الشعر فيقويه،وتعتبر مكاييل هذا النوع من العقاقير نادرة جدًا.

لوحة رقم (٣)نبات الكتم

نقلًا عن المكاييل الإسلامية ، مج ٢،فهمي.

ولعبت المتاحف الإسلامية دورًا كبيرًا في إبراز هذه المعلومات بطريقة ملموسة فيحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بكفتى ميزان() زينتا بعبارات من أبيات شعرية تقرأ

أنا الميزان لا أخطى وغير الحق لا أعطى
لقول الخالق البارى أقيموا الوزن بالقسطِ

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ـ قاعدة « لا تشربوا في آنية الذهب والفضة،ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة» ، فإنه يحرم اتخاذ الآنية من الذهب والفضة فلا يحل لرجل أو امرأةأن يأكل أو يشرب فيها،وعند الحنابله يباح اتخاذ الآنية من المعادن الطاهرة كما يُباح استعمالها،ولو كانت ثمينة كـ البلور، والياقوت والزمرد،وكذلك إذا كانت غير ثمينة كالآنية المأخوذة من الخشب والحديد والنحاس ، ويجوز الانتفاع بالأواني المموهة بالذهب والفضة في الأكل،والشرب وغير ذلك بالإجماع، وكذلك يجوز الانتفاع بالسرج، والسلاح، والسقف المموه بهما، والحنفية يقولون لا بأس بالأكل والشراب من إناء مذهب أو مفضض يعني مطعم بشرط أن لا يضع الجزءالذي فيه ذهب، أو فضة على فيه، وكذلك لا بأس باستعمال المضبب من الأواني، والكراسي،والأسرة ونحوهما بالذهب والفضةإذ لم يباشر الجزء الموضوع فيه الذهب والفضة، وكذلك يجوز استعمال كل مموه (مطلي)بالذهب والفضة والمالكية يرون أنه لا بأس بتحلية جلد المصحف بالذهب أو الفضة تعظيمًا له بشرط أن تكون من الخارج، أما تحليته من الداخل وكتابته فمكروهة .

وقد ارتكزت صناعة المعادن على هذا الحديث النبوى الشريف ـ حديث «لا تشربوا .....» ـ فأنتج لنا تحفًا من النحاس مكفتة بالذهبأو بالفضة،أو بالنيلو، آية في الجمال زادها التكفيت بالفضة أو بالذهب جمالًا على جمال,ومتاحفنا الإسلامية مليئة بكثير من الأواني المعدنية المكفتة بالذهب أو الفضة.

لوحة رقم (٤) طست

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

لوحة رقم (٥)

متحف الفن الإسلامي ،القاهره ،رقم سجل ٢٤٠٨٤، ٢٤٠٨٥

ـ ومن التشريعات التى اهتم بها الإسلام ، بل وأمر بها ألا وهى **«الدعوة إلى العلم»** فجاءالكثير من آيات القرءان تدعو إلى التعلم والتفكر والتدبر ،والحقيقة أنه لا يمكن حصر هذه الآيات،بل يمكن القول بأن كل آيات القرءان دعت إلى العلم،ويكفى أن اسمه يدل على الحث والدعوة إلى القراءة والتعلم،كما يكفى دليلًا على أن القرآن دعا وأمر بالعلم،أن أول آية نزلت منه « اقرأ ...»، وبناءً على هذه الآيات قامت صناعات عديدة،وحرف منها حرفة البناء

(لوحة رقم ٦)

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تصويرة ايرانية من مخطوط خمسة نظامي،نقلًا عن Gray,peinture persane,p١١٦.

والتي من خلالها وجدت دور العلم سواء أكانت مسجدًا ،أو مدرسة، أو كُتابًا،كما قامت صناعات في سبيل ذلك كصناعة الأقلام ، والورق وغيرها من الصناعات.

ومن التشريعات التي اهتم بها الإسلام **« المحافظة على العرض»** فالمتأمل في آيات القرءان يجد أن منها ما أمربغض البصر، وحفظ الفرج،وعدم إبداء الزينة، والأمر بالحجاب ، ومنها ما تحدث عن السمع والبصر والفؤاد،وأن كل هذه الجوارح يسأل عنه الإنسان فعملت حرفة البناء على المحافظة،والالتزام بهذا التشريع فنظرت إلى المسكن من وجهة نظر إسلامية،على أنه يعتبر وحده اجتماعية لا ينفصل فيها البناء عن الأسرة التي تقيم فيه؛ بل إن المضمون الإسلامي لمتطلبات الأسرة،هو الذي يبين شكل هذا المسكن من الداخل والخارج, كما كان للأوامر الإسلامية، حيث الستروالخصوصية وفرض الحجاب على النساء, تأثير مباشر على مجمل الأسس لتصميم المسكن الإسلامي فقد صمم المنزل الإسلامي بحيث تطل حجراته على فناء داخلي أوسط؛ وذلك لصيانة أهل البيت من النساء عن العالم الخارجي، كما ظهرت هذه الصيانة أيضًا من خلال المدخل المنكسر الذي اصطلح على تسميته بالباشورة Bent-entrance حتى لا يكشف المار بالطريق من بداخل المنزل من النساء.

لوحة (٧)مشربية

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

متحف الفن الإسلامى ،القاهرة ،رقم سجل ٢٩٢٣

كما كان لتصميم المشربية (لوحة ٧)نفس الأثر، وهو صيانة المرآة عن أعين الغرباء، بل كان لها ميزة أخرى وهي تمكين أهل الدار من النساء من متابعة ما يدور بالخارج دون أن يراهم أحد ، ومن ثم قام صناع الأخشاب بإنتاج أفضل أنواع المشربيات،والحقيقة أن صناعة الأخشاب لم تكن الصناعة الوحيدة التى حافظت على العرض، بل وجدنا الفنان ينقش عبارات مثل «عف تعاف » على الفخار،وهى عبارة تحافظ بدورها على تثبيت دعائم العفة والفضيلة فمعلوم أنه إذا لم توجد مثل هذه الإجراءات في المحافظة على العرض والستر،لظهر لنا ما يسمى بضرر الكشف وهو من الأضرار التي تعني الاطلاع على الجار عن طريق نافذه من النوافذ، واتفق الفقهاء على أن المسلم يعلى بناءه في ملكه،لكن لا يحل له أن يطلع على عورات جيرانه .

ـ ومن التشريعات التي دعا اليها الإسلام ـ **«إن الله جميل يحب الجمال»** الحقيقة أن ديننا الحنيف قائم على النظافة والزينة، فهناك آيات من الذكر الحكيم دعت إلى الزينة ،بل شددت على مَن شدد على الناس اتخاذ الزينة ، كما أمر القرآن بالطهارة عند الحدث الأصغر ـ الوضوء ـ والحدث الأكبر ـ الجنابة ـ ، فهذا هو ديننا، ومن الزينة « استخدام الطيب » حيث دعاالنبى صلى الله عليه وسلم إلى الطيب،**فكان صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى المسجد مس من دهن أو طيب، وورد عن سلمان رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ولا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهن أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلى ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى « رواه البخاري » .**

وقد عنى المسلمون منذ فجر الإسلام بالطيب، وشاع بينهم أن النبي صلى الله عليه وسلم حثَّ على التطيب، وخاصة عند صلاة الجماعة في

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

يوم الجمعة حتى يظهر المسلم بما يليق به وسط إخوانه فتأنس إليه النفوس وتنشرح منه الصدور، وقد حافظ المسلمون على هذا التطيب حرصًا على طاعة التعاليم النبوية وطمعًا فيما ينتظر المتطيب من ثواب الآخرة، كما يفسر رغبة المسلمين الصادقة من الإقبال على الروائح والعطور ما ورد في القرآن الكريم عن طيب ريح الجنة، كما ورد في سورة الواقعة **«فروح وريحان وجنة نعيم»**، وتكشف لنا أوراق البردي في عصر الولاة عن زراعة الياسمين الأبيض المعروف، وإنه كان يصنع منه في مدينة دمياط زيت الياسمين، كما تكشف أوراق البردي عن إعداد الروائح العطرية من زيت الورد بالفيوم»، ويعتبر ضياء الدين أبو محمد بن عبد الله المالقي المعروف بابن البيطار المولود في الربع الأخير من القرن السادس للهجرة - الثاني عشر الميلادي والمتوفى عام ٦٤٦هـ- ١٢٤٨ممن أعظم علماء النبات الذين أنجبتهم القرون الوسطى، كما أنه أكثرهم إنتاجًا،وتذكر الكتب التاريخية أن الملك (الكامل بن أيوب) سلطان مصر قد جعل العلامة ابن البيطار رئيسًا على سائر العشابين ومن اهم وانفس كتبه في النبات (الجامع لمفردات الأدوية والعقاقير)، وتطلب إعداد هذه الروائح العطرية أدوات أشبه بماتستعمل في الكيمياء، والحقيقة أن صناعة الزجاج أخرجت لنا العديد من الأوانى التي استخدمت في التقطير كالإنبيق والقماقم في الحفاظ على المادة العطرية،إلى جانب المكاحل الزجاجية التي استخدمت في الحفاظ على الكحل،وهو مادة من مواد الزينة،وغير صناعة الزجاج قام صناع الأخشاب والعاج بصناعة

لوحة(رقم ٨)

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أنبيق متحف جاير أندرسون ،القاهرة، رقم سجل ٢٦٠٥/٧

أمشاط من الخشب والعاج،وهي من أدوات الزينة،حتى إن هذه الأمشاطذُكر عليها صراحة عبارات تنادى بالزينة والتجمل منها، مشط عليه عبارة تقرأ «أنا مشط لا أسرح إلا لكل جميل».

مشط للشعر (لوحة رقم ٩)

متحف الفن الإسلامى ،القاهرة ،رقم سجل ٤٩١٩

ومن التشريعات التى نادى بها الإسلام في قول الله **« وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ....»** صدق الله العظيم،وعن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول : «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمى ألا إن القوة الرمى ألا إن القوة الرمى » ، وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه طعن بالرمح ،وركب الخيل معراةومسرجة وتقلد السيف، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة؛ حيث كان شديد الحرص على امتلاك أعداد كبيرة من مختلف أنواع الأسلحة سواء أكانت هجومية أم دفاعية، وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه رمى بالقوس وطعن بالرمح وتقلد السيف ولبس الدرع والمغفر،وكان يتمرن مع أصحابه على رمي السهام ويعدالحديد من أهم المعادن التى صنع منها السلاح، وقد أشار إليه القرآن، بأن فيه بأسًا شديدًا ومنافع للناس؛ حيث يقول

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الله سبحانه وتعالى:«لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوى عزيز »، وكانت الهند مصدرًا مهمًّا لحاجيات أسواق المدن الإسلامية من الحديد والصلب والرصاص، وأشار القرآن إلى آية أخرى كما في قوله تعالى «وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون » يعنى اتخاذ الدروع بإلانة الحديد له ،واللبوس عند العرب السلاح كله درعًا كان أو جوشنًا أو سيفًا أو رمحًا،وقيل أن أول من صنع الدرع هو داود عليه السلام ، وذكر أن سول الله صلى الله عليه وسلم كانت له سبعة دروع منها ذات الفضول التى رهنها الرسول صلى الله عليه وسلم عند أبى الشحم اليهودى على شعير ، كما اهتم المسلمون بإقامة المصانع الخاصة بها في بلادهم الممتدة شرقًا وغربًا، والتي عُرفت تارةً بخزانة السلاح وتارة أخرى بالسلاح خاناه، كما عُرفت أيضًا ببيت السلاح وبالزردخاناه لما فيها من الدروع والزرد وشتى أنواع السلاح من السيوف،والقسي العربية،والنشاب،والرماح والدروع .

وتعد صناعة السيوف والدروعوالخوذ،وغيرها من السهام والرماح من أنواع الأسلحة الخفيفة، ومن أهم الصناعات المعدنية في العصر الإسلامي،ولا شك في أن المسلمين عندما استولوا على البلاد التى فتحوها،قد غنموا بعض المعدات والآلات الحربية في حصارهم لبعض الحصون، كما حدث بالنسبة لمصر،وكان من بين هذه المعدات والألات أنواع من المناجيق،والدبابات ونحوها؛ مما يطلق عليه بالأسلحة الثقيلة ، إلى جانب الأسلحة الكيميائية، وأيضًا عرف المسلمون الأسلحة الوقائية كالدروع،وهى عبارة عن ثوب يُنسج من حلقات من المعدن رفيعة أو مزدوجة، والجوشن وهو درع يتألف من صدر لا ظهر ولا أكمام، وكان يُتخذ من الحديد أو القرن أو الجلد،وكان من الأسلحة الوقائية أيضًا المغفرة أو الغفارة، والتي كانت تلبس تحت البيضة أي الخوذة .

ولا شك أن صناعة الجلود شاركت بدورها في الحفاظ على بعض

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

هذه الأسلحة التي تم ذكر بعضها آنفًا؛ حيث قامت بإنتاج أجربة لبعض هذه الأسلحة،ومن أشهر المدن التي أنتجتها أخميم في صعيد مصر ، ويرجح أن آية الأنبياء وآية الحديد أوضحتا العديد من الصناعات الحربية التي نعيشها الآن.

والحقيقة أن كثيرًا من الفنون الزخرفية عند المسلمين بقسميها ـ الفنون التطبيقية ،وفنون الكتاب ـ قد أوضحتا العديد من أدوات القتال التي شرحت آنفًا؛ وذلك بتنفيذها على أسطح التحف الفنيةوتصاوير المخطوطات.

لوحة رقم (١٠)سيف وجراب

نقلًا عن السيوف الإسلامية ،يوجل ،ص ٢١

وعلاقة هذا التشريع بأنه أوجد صناعات خفيفة، وثقيلة تعود بالنفع على المسلمين كصناعة السيوف، والخناجر والدروع والخوذات والشواني، ويظهر من معاني القوة أيضًا في آية« **وأعدوالهم ما استطعتم من قوة ...**» صناعة السفن، فكلما كانت الحاجة إلى الفتوحات ما بعد البحار، كانت الحاجة إلى قوى بحرية، ويقترن تاريخ

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

البحرية الإسلامية في الشام، ومصر بحركة الفتوحات الإسلامية التي بدأت في خلافة أبي بكر،واستمرت طوال عصر الخلافة الراشدة ثم في عصر الدولة الأموية،فكان لزامًا على العرب بعد أن تم لهم فتح الشام ومصر، وأصبحت لديهم سواحل متصلة تطل على البحر المتوسط ،أن ينتهجوا سياسة بحرية،رضوا أم كرهوا؛ لأن استيلاء المسلمين على الشام ومصر أدَّى إلى تمزيق وحدة الإمبراطورية البيزنطية، وكان لابد للمسلمين من تمكين جهادهم البحري إنشاء مزيد من السفن في الإسكندرية وعكا .

ولم تكن السيطرة الإسلامية على حوض البحر المتوسط الغربي،إلا على أساس تفوق القوى البحرية الإسلامية في المغرب الإسلامي،ومن الجدير بالذكر أن هذه القوى البحرية الإسلامية نهضت نهوضًا واضحَ المعالم إبان القرنيين الثالث والرابع الهجريين/ القرنيين التاسع والعاشر الميلاديين بحيث يمكننا أن نطلق على هذا العصر عصر السيادة الإسلامية على جزر البحر المتوسط الغربي، وعلى السواحل الأوربية المطلة على هذا القسم من البحر المذكور، وقد ظلَّ المغرب الإسلامي يحتفظ في عصر الموحدين بتفوقه البحري وسخَّر قوته البحرية لمدافعة القوى المناهضة للإسلام في أسبانيا،ثم أخذت قوته تفقد فعاليتهاتدريجيًّانتيجة للتفتت السياسي الذي أعقب هزيمة الموحدين في وقعة العقاب (٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م) .

وكان من أهم سفن الأسطول الحربى الاسلامي،الغراب،وقد عرفه المسلمون منذ فترة مبكرة وظلوا يستخدمونها حتى بداية القرن السادس عشر الميلادي،ولا يستبعد أن يكون اسمه مأخوذ من اسم الغراب ذلك لأن مقدمته على شكل رأس الغراب،ونوع آخر من السفن يسمى البرشة؛ وهي نوع من السفن الحربية الكبيرة ويحتمل أنها من السفن التي استخدمت في منتصف القرن السادس عشرالميلادي، وهناك نوع ثالث من السفن التي عرفها المسلمون في البحر ألا وهي الطليعة،وهي نوع من السفن الصغيرة مثلها مثل الطراد أو السنبوق،ولم تكن السفن الحربية هي التي يتألف منها الأسطول

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الإسلامي، بل كان يحتوي على سفن نقل أخرى ()، وساعدت كتب الفنون الزخرفية من فنون تطبيقيةومخطوطات من إظهار هذه الأنواع من السفن.

(لوحات أرقام ١٢،١١)لبعض أنواع السفن

نقلا عن البحرية الإسلامية وأثارها الباقية ،ماهر

ـ ومن التشريعات الأخرى **«روحوا القلوب»** أو **«ساعة وساعة »** ، دائمًا يدعو الإسلام إلى الترويح عن النفس؛ حتى لا تمل، وتصاب بالكسل والخمول، ومن ثَمَّ دعا الإسلام إلى ذلكشريطة أن يكون هذا في الإطار المشروع، الذي حدده الشرع،فكان للحرف والصناعات أثر في تنوع وسائل الترفيه في العصر الإسلامي فلعبت حرفة البناء دورًا كبيرًا في وجود المنشآت الدينية،وغيرها، وميادين للألعاب ومنها،الميدان الكبير الذي خصص للعب الصوالجة،الذي كان ملحقًا بقصر أحمد بن طولون؛ حيث كان يتوصل إليه من أحد أبواب القصر، والذي كان يُسمَّى بباب الصوالجة، كما لعبت صناعات أخرى كالعاج والزجاج دورًا كبيرًا في صناعة أدوات الشطرنج،فمثلما اهتم المسلمون ببناء البدن؛

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وذلك عن طريق أنواع عديدة من الرياضات،اهتم المسلمون أيضًا ببناء وتنمية العقل؛ وذلك عن طريق الرياضة الذهنية،والتي تمثلت في رياضة الشطرنج .

لوحة رقم (١٣)حجر شطرنج

متحف الفن الإسلامى ،القاهرة ، ٢ / ٢٦٣٩

ومن الثابت أن المسلمين عرفوا تلك اللعبة بعد فتحهم إيران؛ وذلك بعد موقعة نهاوند ()، فعرفها المكيون والمدنيون، كما عرفها الأمويون،ولعبها هارون الرشيد واشتهرت زمنه، ولعبها الفاطميون والأيوبيون، فعرف عن صلاح الدين أنه لعبها، وكان يجتمع مع أصحابه وهو في دمشق للتسلية واللعب .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

نتائج الدراسة :

لقد أثرت القواعد الفقهية والتشريعات على الحرف،والصناعات في العصر الإسلامي، والتي أدت بدورها إلى :

1. نشأة وظائف جديدة تقوم على تنفيذ هذه القواعد كوظيفة المحتسب .
2. البعد عن كل ما هو محرم من غش وتدليس في الحرفة والصنعة
3. ايجاد بدائل للتحف التى منعها الإسلام
4. ابتكار ماهو جديد من حيث أسلوب الزخرفة على التحف الفنية
5. انتعاش الأسواق التجارية ومن ثم زيادة رأس المال
6. حاجة الصناعات إلى بعض العلوم الدينية ،والتجريبية وخاصة أساليب زخرفة هذه الصناعات
7. أدت القواعد والتشريعات الفقهية إلى مخرجات صناعية غاية في الإتقان أثرت بدورها في اقتصاد الأمة؛ لأنه لولا هذا الإتقان ما أقبل الناس على شراء هذه المنتجات،وما خرجت هذه المنتجات خارج حيز البلد التى صنعت فيه ،وبالتالى فإن خروجها قد أثر في اقتصاد الأمه ،كما يعد علامة من علامات تقدمها
8. إن هذه القواعد والتشريعات عامة وليست خاصة بالحرف، والصناعات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ـ التوصيات :

- لابد من تغيير نظرة الدراسة التقليدية للفنون التطبيقية ، إلى النظرة الاستنباطية التى من شأنها توصل إلى نتائج جيدة
- يمكن لغيرى من الباحثين أن يستكمل فكرة هذا البحث لكونى لم أستطع الألمام بكل القواعد والتشريعات التى من شأنها أثرت على الجانب التطبيقى للتحف الفنية ،واخراجها للواقع
- يجب التعامل مع التحفة على أنها تاريخ يتحدث عن فترة زمنية ما ،قبل أن تكون هذه التحفة فنا جميلا أخرجته يد الفنان
- يجب الاهتمام بالقطع الفنية والمحافظة عليها لكونها مصادر مادية تخدم الحضارة الإسلامية، كما يستعاض بها عن المصادر المقصودة ككتب التاريخ والحوليات والسير والمذكرات عندما تنعد م .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ـ المصادر والمراجع العربية :

- القرآن الكريم
- ابن بسام المحتسب (١٩٦٨) نهاية الرتبة في طلب الحسبة ،مطبعة المعارف ،بغداد
- ابن خلدون عبد الرحمن (١٩٣٠).مقدمة ابن خلدون لكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ، ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر. ،المطبعةالأزهرية .مصر .
- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف ، القاهرة .
- أبو سديره السيد (١٩٩١) ، الحرف والصناعات في مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهايةالعصر الفاطمى ٢٠ـ ٥٦٧ هـ / ٦٤١ـ ١١٧١ م ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة
- الباشا حسن(١٩٦٦) الفنون الإسلامية على الأثار العربية ، ج ٢ ،دارالنهضة العربية ، القاهرة
- ..... :(١٩٥٧) الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق ، جـ ٣، ،النهضة المصرية ،القاهرة
- ..... : (١٩٧٠)أثر المرأة في فنون القاهرة « القاهرة، تاريخها، فنونها، آثارها » ، مؤسسة الاهرام ،القاهرة ـ
- الجزيرى عبد الرحمن (٢٠٠٠) ، الفقه على المذاهب الأربعة ، المجلد الثالث ، استانبول ، تركيا .
- الحلوة حسن (١٩٦٥)الدبلوماتيقا ،مجلة كلية الآداب ، مج ٢٧ ،مايو ،ديسمبر ،القاهرة
- الحمدانى طارق(١٩٨٥) ، القوى البحرية العربية ودورها في مواجهة البرتغاليين في البحر الاحمروالمحيط الهندىفى بداية القرن العاشر الهجرى (١٦ م) مجلة الدارة ،العدد الرابع ،السنة العاشرة ، الرياض.
- الخزاعى (١٩٨٥) ،تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصناعات والعمالات الشرعية ، بيروت .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- السقا محمد الغزالى ،(د.ت) مائةسؤال عن الإسلام ،.القاهرة
- السيد سابق (د.ت)، فقه السنة ، ،دار التراث ، القاهرة .
- العبادى أحمد ، سالم السيد البحرية الإسلامية في حوض البحر المتوسط ، ،ج١،مؤسسة شباب الجامعة ، اسكندرية
- العبادى أحمد ، سالم السيد ، البحرية الإسلامية في حوض البحر المتوسط ،ج ٢ ، مؤسسة شباب الجامعة ،اسكندرية .
- العش أبو الفرج (١٩٦٠) ، الفخار غير المطلى من العهود العربية الإسلامية في المتحف الوطنى بدمشق مجلة الحوليات الآثرية السورية ، المجلد العاشر ، دمشق
- الذهبى شمس الدين (١٩٨٣)سير أعلام النبلاء ،ج١٧ ،مؤسسة الرسالة ،بيروت
- القرطبى (١٩٣٥)، الجامع لأحكام القرآن ، الطبعة الثانية والثالثة ،مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة .
- النووى (٢٠١١) شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ،دار الأشراف ،مصر ..
- الوكيل فايزة عبد الخالق(١٩٨٨) ،جهاز العروس في مصر في عصر سلاطين المماليك مخطوط رسالةدكتوارة ، كلية الاثار، جامعة القاهرة.
- بطاينة محمد ضيف الله (١٩٨٥)،الاسطول الإسلامى نشأته وظهوره ، مجلة الدار ، العدد الثالث ، السنة الحادية عشرة، الرياض.
- حسين سعاد(١٩٨٣): الحمامات في مصر الإسلامية ،دراسة آثرية معمارية ،مخطوط رسالة دكتوراة ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة.
- حمدى أحمد (١٩٥٩)معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى، مطبعة دار الكتب ،القاهرة
- داود مايسة (١٩٨٠) : النوافذ وأساليب تغطيتها في عمائر سلاطين المماليك بمدينة القاهرة ،دراسة معمارية وفنية ،مخطوط رسالة دكتوراة ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة .
- رزق عاصم محمد (١٩٨٩)،مراكز الصناعة في مصر في مصر

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الإسلامية ، من الفتح العربى حتى مجيئ الحملة الفرنسية ،الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة .

- عبد الرازق أحمد (٢٠٠٤) ، الحضارة الاسلاميةفى العصور الوسطى ،دار الفكر العربى ،القاهرة.
- ..... (١٩٨٥)، دراسات في الحضارة الاسلامية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة
- عزب خالد(١٩٩٧) ،فقه العمارة الإسلامية ،دارالنشر للجامعات، القاهرة
- عبد المنعم أسامة (١٩٩٠): ملامح تخطيط المدخل المنكسر في العمارة الدفاعية في مصروالغرب الإسلامي فيما بين القرنين الخامس والسابع الهجري (١١- ١٣م) ، التواصل الحضاري بين أقطار العالم العربي من خلال الشواهد الأثرية، الندوة العلمية الأولى لجمعية الأثريين العرب ٧ شعبان ١٤٢٠ هـ - ١٤، ١٥نوفمبر ، القاهرة
- عطية الله أحمد (١٩٦٣)، القاموس الإسلامى ،مج ١ ،الطبعة الأولى ،مكتبة النهضة ، القاهرة
- عليوة حسين: قطر الندى (القاهرة) تاريخها ، فنونها ، آثارها ، مؤسسة الاهرام ،القاهرة ــصلاح عبد العزيز (١٩٩٨)،الرياضة عبر العصور تاريخها ،أثارها ، مركز الكتاب للنشر القاهرة .
- على محمود (١٩٧٨)بحوث في الفقه الإسلامى ، القاهرة .
- عيسى ابراهيم (١٩٩٧)، من جوانب الحضارة الإسلامية ، ١١٥اسلسلة قضايا اسلامية العدد ١٩ ،القاهرة
- طرشاوى بلحاج(٢٠٠٩) ، تأثير حديث الضرر على البناء داخل المدينة الإسلامية ، مجلة مشكاة ،المجلة المصرية للآثار الإسلامية ،ج٤ ، القاهرة.
- فرغلى أبو الحمد (١٩٩١) ،اثار فنية اسلامية من لعبة الشطرنج ، مجلة المؤرخ المصرى العدد السادس ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة
- فهمى سامح (١٩٨١)، المكاييل الإسلامية للعقاقير الطبية ،مجلة البحث العلمى والتراث الإسلامى ،جامعة أم القرى ،العدد الرابع

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

،مكة المكرمة .

- كحالةعمر (١٩٤٠):اعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ،ج١، المطبعة الهاشمية،عمان
- ماهر سعاد (د.ت)، البحرية في مصر الإسلامية وأثارها الباقية ، وزارة الثقافة ،مصر .
- محمد سعيد مغاورى (١٩٩٤):الالقاب والحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية ، دراسة آثرية حضارية ،مخطوط رسالة دكتوراة ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة .
- محمدعلاء الدين محمود(٢٠١١) ، القطع الفنية التطبيقيةللمرأةفى مصر وبلاد والشام ، دراسة أثرية فنية ، رسالةماجستير غيرة منشورة ، كلية الآثار ، جامعةالقاهرة .
- محمد علاء الدين محمود (٢٠١٧) ،توقيعات الزجاجيين في العصرالإسلامي ، مجلة معهد الدراسات العليا للبردى والنقوش وفنون الترميم المؤتمر الدولى الأول ٢٨ ـ ٣٠ مارس ،ج٣ ،الدراسات العربية الإسلامية ، عين شمس ،القاهرة .
- محمد علاء الدين محمود(٢٠١٩) ، الكتابات الشعرية على الفنون التطبيقية في العصرين الأيوبي والمملوكي ، أبجديات ،العدد الرابع عشر ، مكتبة اسكندرية .
- محمد عبد الستار عثمان ، دور المسلمين في صناعة الأقلام ، الدارة ،العدد الأول ، السنة الحادية عشرة، الرياض ،١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م..
- محمد يوسف الكاندهلوى ، تحقيق محمد محمد تامر ،حياة الصحابة ، القاهرة ١٩٩٩
- مرزوق محمد عبد العزيز (١٩٦٥): الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه، بغداد
- مصطفى أبو شعيشع(١٩٨٥):مصادر دراسة الحضارة الإسلامية،عالم الكتب، المجلد ٦،العدد الأول،القاهرة
- موسى عبد الحليم(١٩٩٢) ، الفقه الإسلامى الميسر في العقائد والعبادات والمعاملات على المذاهب الأربعه ،القاهرة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- منصور طارق(د.ت): مصر في العصر البيزنطي ، دار الحريري ،القاهرة
- منصور عاطف(٢٠٠٤) ،طوائف الحرفيين في الآثار والفنون الإسلامية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،جامعة الدول العربية .
- وزارة التربية والتعليم (١٩٩١)، المعجم الوجيز ،القاهرة .
- ياسين عبد الناصر(د.ت) ، الفنون الزخرفية الاسلامية بمصر في العصر الأيوبى، دار الوفاء الاسكندرية.
- وزيرى يحى حسن (٢٠٠٨)عناية الفقه والقضاء الإسلامى بأحكام العمران والبنيان ،الفنون الإسلامية تنوع حضارى فريد ،مجلة الوعى الإسلامى ،الإصدار الثامن ،وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ،الكويت .
- ياسين عبد الناصر(٢٠٠١)، الأسلحة الهجومية في العصر الإسلامى بالتطبيق على زخارف الفنون التطبيقية والعمائر ،مجلة كلية الأداب ،ج ٢ ، سوهاج .
- ياغنغزوان مصطفى (٢٠٠٤): العمائر السكنية الباقية بمدينة القاهرة في العصر المملوكي ،مخطوط رسالة دكتوراه مقدم الى كلية الآثار، جامعة القاهرة.
- يوسف عبد الرءوف (١٩٥٨)، خزافون من العصر الفاطمى وأساليبهم الفنية ، مجلة كلية الآداب ، المجلد ٢٠، العدد الثانى ، جامعة القاهرة .
- يوسف عبد الرءوف (١٩٧٠)،غيبى بن التوريزى ، القاهرة تاريخها ، فنونها ، اثارها ، الأهرام ،القاهرة .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المراجع الأجنبية والمعربه :

- ستانلى لينبول ،سيرةالقاهرة ،.الطبعة الثانية ، مطبعة دار السعادة ،مصر ، النهضة المصرية .....
- Gray(B),Peinturepeersane , Geneve 1977
- Wiet) G) : Catalogue general du MuseeArabe du Caire, Stelle sFuneraire,.L,organizationEgyptienne du livre , 1984 .
- Obaid, Hanan,(2021), «Strategic planning for domestic violence and its negative effects on university education and the proposed remedial strategies». JOURNAL OF HUMAN SCIENCE ALGIRIA (VOL:5) ISSUE:1, PP:324-305.
- Obaid.S.Hanan, almusawi A mohammed Abdelwahab Nasser. (2023). The reality of the responsibility of the digital media marketing and its role in enhancing societal security for students of Jordanian public universities and development methods, INTERNATIONAL MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, , (VOL,1),(ISSUE,2), PP:40-15

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM